مسلم بوسني يصل تركيا سيرا على الأقدام في رحلته إلى الحج

متابعة/ وائل شرحة

وصل البوسني المسلم سند حاجيتش –الذي انطلق في ديسمبر في رحلة تمتد إلى ستة آلاف كيلومتر مشيًا على الأقدام وصولًا إلى مكة إلى اسطنبول؛ حيث ينتظر إذنا لعبور جسر البوسفور، وقال حاجيتش «لقد مشيت حتى الآن فعليا نحو ستين يومًا وكنت أعبر ٢٠ إلى ٦٠ كيلومترًا في اليوم».

وانطلق حاجيتش ٤٧ «عامًا» في العاشر من ديسمبر من بانوفيتسي «شمال شرق البوسنة» ووصل إلى أسطنبول بعدما عبر صربيا وبلغاريا، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية.

ويخطط الحاج البوسني للوصول إلى مكة في السعودية قرابة منتصف أكتوبر قبل عيد الأضحى ليؤدي فريضة الحج، وأضاف «انطلقت ومعي ٥٠٠ يورو وأعتمد فقط على دعم الله ونوايا الناس الحسنة الذين يفتحون لي أبوابهم».

وأكد «الوصول إلى مكة مشيًا هو أمنيتي الوحيدة، فإما أن أتمكن من ذلك وإما أن أموت، لكنني لن أعود إلى البوسنة من دون أن أكون قد أنجزت ذلك»، وأشار حاجيتش إلى أنه يحمل في حقيبة الظهر نسخة من القرآن وسجادة صلاة وخرائط الدول التي يعبرها وأعلامها.

ويشكل المسلمون نحو ٤٠ ٪ من أصل ٣.٨ ملايين نسمة عدد سكان البوسنة، في حين أن بقية السكان هم من المسيحيين الأرثوذكس أو الكاثوليك.

تكريم 103 حفاظ للقرآن الكريم بمديرية يريم

● ،، كرم أمين عام المجلس المحلي إب أمين الورافي أمس بمديرية يريم ١٠٣ من حفاظ وحافظات القرآن الكريم ضمن الدفعة الـ١٣ لمؤسسة الرائد التعليمية الخيرية.

وفي حفل التكريم نوه الورافي بأهمية تعلم القرآن وحفظه وتطبيقه كسلوك مجتمعي ينشر المحبة والتعاون والتراحم ويجسد الدين الحنيف والأخلاق المستقيمة.

وألقيت في الحفل عدد من الكلمات وقدمت مسرحية عن أهمية التعليم ودور العالم في إصلاح المجتمع.

مسئولون وأعضاء في اتحاد السياحة يطالبون بمحاسبة رئيس قطاع الحج والعمرة بالاتحاد

الدين والحياة

■ انتقد عدد من مسئولي وأعضاء الاتحاد اليمني للسياحة مايصدر مؤخرا عن قطاع الحج والعمرة بالاتحاد من اجراءات وبيانات لاتمثل رأي الغالبية من قياداته وأعضائه ولاتخدم مصالحهم على الاطلاق ..واصفين ذلك بأنه مخالفة خطيرة لنظام الاتحاد تستوجب وقفة حازمة من كافة منتسبيه ومحاسبة مرتكبها .

وأكدوا في أحاديث صحفية تنشر قريبا أنهم باتوا يفاجأون في الآونة الأخيرة باتخاذ رئيس قطاع الحج والعمرة بالاتحاد عددا من الاجراءات والقرارات وإصدار البيانات باسم الاتحاد وفقا لرأيه الخاص ودون الرجوع إلى الوسائل التي يحددها النظام الداخلي للاتحاد ولوائحه المعتبرة.

من جانبه عبر علي مهدي الصعفاني مقرر لجنة الرقابة والتفتيش باتحاد السياحة عن أسفه للإجراءات التي اتخذها رئيس قطاع الحج والعمرة بالاتحاد وما قام باصداره من بيانات لكونها لاتمثل الاتحاد بأي شكل من الأشكال خصوصا في ما يتصل بالعلاقات القائمة مع قطاع الحج والعمرة بوزارة الاوقاف والارشاد كما تسببت في فقدان الاتحاد للكثير من المصداقية لدى مختلف الجهات حيث تضمنت تلك البيانات حسب وصفه «اتهامات غير مسئولة لموظفي ومسئولي الوزارة» فضلا عن ما حملته من «عبارات التشهير والتجريح والقذف التي لايليق صدورها من شخص يعمل في مجال الحج والعمرة ويستوعب قدسية وشرف هذه المهنة».

ودعا إلى وقف هذه التصرفات غير المسئولة والتي تؤدي للإضرار بعلاقات التعاون بين الوزارة والاتحاد وتسيء لكل منتسبي الاتحاد لما تعكسه من جوانب سلبية لاتخدم مصلحة الحجاج والمعتمرين اليمنيين الذين يتطلعون إلى ضمان حقوقهم وممارسة شعائرهم بعيدا عن الأجواء المتوترة والنزاعات والصراعات غير المبررة .

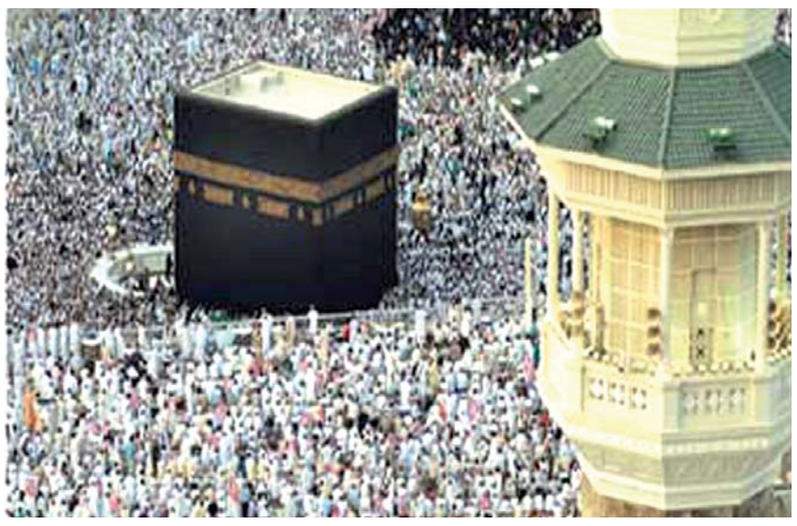

وقد شهدت الآونة الأخيرة صدور العديد من البيانات باسم الاتحاد وتحت توقيع رئيس قطاع الحج والعمرة بالاتحاد تحمل اتهامات مباشرة لمسئولين في وزارة الاوقاف والارشاد مطالبة برحيلهم وذلك بعد رفض الوزارة عددا من الطلبات التي تقدم بها حول إجراءات الرقابة والإشراف التي تقوم بها الوزارة لتقييم وضبط أداء الوكالات في مختلف مراحل التفويج للحجاج والمعتمرين اليمنيين.

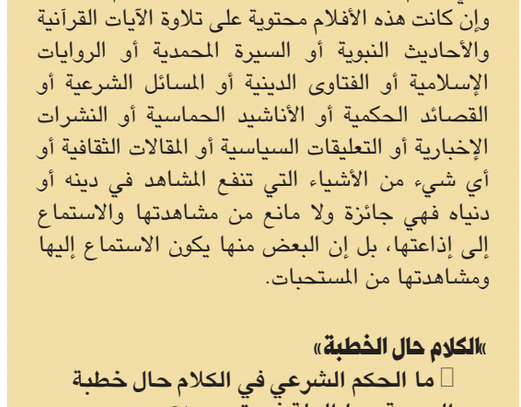

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«حكم مشاهدة التلفزيون»

السائل (س.د) من (أمانة العاصمة) يسأل: ماحكم الشرع في مشاهدة التلفزيون، علماً بأنه قد وردت عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن التصوير والتلفزيون صوراً وتصويراً؟

– الجواب: إن محطة التلفزيون هي عبارة عن آلة تخرج الأفلام على اختلافها والأولى أن يقال: ماحكم النظر إلى الأفلام التي تبثها محطة التلفزيون؟

والجواب على هذا السؤال أنه يختلف الحكم باختلاف نوع الأفلام فإن كانت الأفلام من الأفلام الخليعة أو من الأفلام المائعة التي تفسد أخلاق المشاهدين لها وديانتهم فهي حرام لأن مايكون سبباً للفساد فهو حرام.

وإن كانت هذه الأفلام محتوية على تلاوة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أو السيرة المحمدية أو الروايات الإسلامية أو الفتاوى الدينية أو المسائل الشرعية أو القصائد الحكمية أو الأناشيد الحماسية أو النشرات الإخبارية أو التعليقات السياسية أو المقالات الثقافية أو أي شيء من الأشياء التي تنفع المشاهد في دينه أو دنياه فهي جائزة ولا مانع من مشاهدتها والاستماع إلى إذاعتها، بل إن البعض منها يكون الاستماع إليها ومشاهدتها من المستحبات.

«الكلام حال الخطبة»

ما الحكم الشرعي في الكلام حال خطبة الجمعة وما العلة في تحريمه؟

– الجواب: إن الكلام حال خطبتي الجمعة الأولى أو الثانية لا يجوز شرعاً لورود النهي عن ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو شامل الكلام حتى ولو كان هو الاستغفار وذكر الله.

أما الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعله لا مانع من ذلك لأن الحديث الصحيح الدال على وجوب الصلاة عليه عند ذكر اسمه الشريف لم تفرق بين من سمع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطيب الجمعة أو من غيره من الناس، وأما النهي عن الكلام حال خطبة خطيب الجمعة، فالعلة التي من أجلها حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلام في حال الخطبة هي التشويش على المستمعين على ما يقوله الخطيب ومثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكر الخطيب اسمه الشريف لا يحصل منه تشويش على أحد من المستمعين لما يقول الخطيب لأنهم جميعاً سيصلون على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في لحظة واحدة وهي اللحظة التي يصلي فيها الخطيب على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بحيث أنه لا يسرع الخطيب في سرع الحديث الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد فرغ الجميع من الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فلا يحدث أي خلط أو تشويش على أحد من المستمعين أو على الخطيب نفسه، كما لا يخفى على كل صاحب ذوق سليم، وفهم مستقيم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

الاحتفال بعيد الأم.. وإشكالية كل عام

،، يحرم بعض الدعاة الاحتفال بـ«عيد الأم» كل عام.. وحجتهم في ذلك ما ثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث الصحيح أنه لما هاجر إلى المدينة وجد الصحابة أن اليهود يحتفلون بيومين يلعبون فيهما (أى يتخذونهما عيدا).. فقال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للصحابة: « إن الله قد أبدلكم بهما يومين خيراً منهما يوم الفطر ويوم الأضحى».

ويرون أن هذا الحديث يدل على أن الدين الإسلامى لا يعرف سوى عيدين اثنين هما عيد الفطر وعيد الأضحى.. وبالتالى فإن كل الأعياد الأخرى لا يجوز الاحتفال بها.. ومنها الأعياد الاجتماعية مثل عيد الأم وعيد اليتيم وعيد العلم وعيد الفلاح أو العمال.. والأعياد الوطنية مثل عيد الثورة وعيد النصر وغيرهما.. ذلك كله، فضلا عن الأعياد العقائدية للملل الأخرى.

ناجح إبراهيم

ويحتج هؤلاء الدعاة أيضا بأن الأم يجب تكريمها في كل أيام العام وليس في يوم واحد منه، وهذه الحجة انتشرت بين هؤلاء الدعاة انتشار النار في الهشيم.

وفي الوقت نفسه نرى أن المسلمين عواماً وخواصاً يحتفلون بعيد الأم.. ونرى جميعاً الأثر الفعال لهذا اليوم في تربية الأجيال على بر الأمهات.. وتذكير الناس جميعاً بفضل الأم.

ونرى المسلمين في هذا اليوم يتسابقون فرادى وجماعات لبر الأمهات وصنع الخير معهن والرحمة بهن وتعويض ما قصروا فيه معهن طوال العام.

والذين يحتفلون بهذا اليوم من المسلمين أكثرهم من الصالحين العابدين الذاكرين.. وعند أكثرهم قسط وافر من العلم الشرعي.. وهم في كل عام يستمعون إلى تلك الفتاوى التى تحرم الاحتفال بـ«عيد الأم».. ولكنهم لا يلتفتون إليها ولا يلقون لها بالاً ولا يقتنعون بتلك الفتاوى.. ويستمرون في الاحتفال بهذا اليوم بمزيد من البر والعطف والرحمة والإحسان ورد الجميل إلى أمهاتهم.. ويرون أن ترك الاحتفال بمثل هذا اليوم يحرمهم ويحرم أمهاتهم من خير كثير وطاعة عظيمة.. ويحرم أولادهم من التربية على بر الأمهات وغرس هذه القيمة العظمى في نفوسهم.

وهكذا في كل عام بعض الدعاة يفتون بالتحريم.. وعموم المسلمين يستمعون إلى هذه الفتاوى فلا يرون أنها تمثل صحيح الدين وروحه من وجهة نظرهم.. فيستمرون أيضاً في الاحتفال بهذا اليوم، ويسعدون ببر أمهاتهم وتربية أولادهم الصغار على هذه المعانى النبيلة.

وهكذا تسير الأمور.. فلا الدعاة توقفوا قليلا لإيجاد صيغة شرعية لهذا الأمر تجمع بين الواجب الشرعي والواقع العملي.. وتحقق كل الأغراض المرجوة من هذا الأمر.. ولم يعرضوا على الناس بديلا جيدا عن عيد الأم يقنع سائر المسلمين به.

أما عموم المسلمين فلم يناقشوا مع هؤلاء الدعاة فتواهم وأثرها السيئ في منع هذا الخير.. ولم يساعدوا هؤلاء الدعاة على التفكير في بديل إسلامى آخر أفضل وأحسن وأوسع.

فإن لم يكن فالسعي في أسلمة «عيد الأم» ليكون مطابقاً للشرع وموافقاً له.. مع تحقيق كل المصالح الشرعية الخاصة به.. فعوام المسلمين وخواصهم اكتفوا بالسماع لهذه الفتاوى مع نية الرفض لها وعدم قبولها.

هذه الإشكالية نجدها في أمور كثيرة.. ولعل التصدي لمثل هذه الإشكالية يكون شائكاً.. ولكنى أرى أن التصدي لها أهم من إهمالها وتركها.

وقبل الفصل في مثل هذا الأمر يهمني أن أذكر القارئ بهذه النقاط المهمة.. وهى:-

أولاً:- إننى اتفق مع دعاة وفقهاء الحركة الإسلامية الذين قالوا إن الإسلام لا يعرف سوى عيدين اثنين هما «عيد الفطر وعيد الأضحى».

ثانياً:- أن مسمى العيد في الشرع ينطبق على أمرين مهمين:

– ١النسك والعبادة: مثل تكبيرات العيدين وصلاة العيد والإفطار قبل الخروج للمسجد في عيد الفطر والذبح بعد الصلاة في عيد الأضحى.. الخ

فأى عيد لا تكون فيه نسك وعبادة فهو في الحقيقة ليس عيدا بالمعنى الشرعي الذى قصده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث الذي أشرت إليه آنفا .. حتى وإن كانت فيه فرحة عامة.

– ٢الفرحة لعموم المسلمين: وهذه الفرحة تعم النساء والأطفال والشيوخ والأسر جميعًا، وتعم القطر أو البلد جميعا.. ولذلك كان من حكمة الإسلام أنه حث على حضور النساء ذوات الأعذار مثل «الحيض والنفساء» .. وكذلك الأطفال إلى صلاة العيد حتى وإن لم يصلوا.. ليشهدوا هذا الخير وهذا الاجتماع الإسلامي النادر الجميل الذى لا يتكرر في العام إلا مرتين.

ثالثاً:- أن الأعياد التي لا تشتمل على نسك وعبادة لا تعد أعياداً في الشريعة.. سواء كانت هذه العبادة عبادة صحيحة مثل العبادات المشروعة في عيد الفطر وعيد الأضحى.. أو عبادات غير مشروعة في الإسلام مثلما يحدث في أعياد غير المسلمين.

ونحو ذلك من الأعياد الدينية العقائدية التى تشتمل أساساً على النسك والعبادة.. وهذه الأخيرة متفق على تحريمها على المسلم.

أما الأعياد التي لا تشتمل على نسك وعبادة فهي تسمى أعيادا مجازاً.. لأنها تعود كل عام.. وهذه في حقيقتها ليست أعياداً بالمعنى الشرعي رغم اشتمالها على فرحة أو بر أو معروف ونحوه ومن أمثلتها «عيد الأم» وعيد النصر وعيد الثورة وعيد العلم.

ولو أننا سميناها «يوم كذا» بدلاً من «عيد كذا» لكان أولى وأفضل ولزال عنها الكثير من الحرج الشرعي.

فنسمى عيد الأم مثلاً يوم الأم.. ونسمي عيد النصر بيوم النصر.. ونسمي عيد العلم بيوم العلم.. وهذا ما يليق بمثل هذه المسميات.. فهي تشتمل على غرض شرعي صحيح من تكريم الأم أو العلماء الأفذاذ أو المقاتلين العظماء.. وهذه كلها مصالح شرعية صحيحة.

ومن أمثلتها يوم الجيش الثالث أو الثانى.. أو يوم المدرعات أو المشاة أو يوم الصاعقة أو يوم الدفاع الجوى.. وكلها أيام تذكر الأمة بأمجادها وانتصاراتها على أعدائها.. وتحيى في الأجيال القادمة معانى الفداء والعطاء والشجاعة والرجولة.. وأي أمة ليس لها تاريخ عظيم فلن يكون لها حاضرٌ أو مستقبل عظيم.

رابعاً:- كان ينبغي على الدعاة والمفكرين في أمتنا الإسلامية وفقهائها خاصة ودعاة الإسلام عامة أن يسبقوا الآخرين ويبادروا باستنباط يوم خاص لتكريم الأمهات العظام من كل أجيال المسلمين حتى أيامنا هذه.. ويقوم فيه كل الأبناء بتكريم أمهاتهم تكريماً خاصاً.

ويمكن أن يستنبط هذا اليوم من تاريخ الصحابة أو التابعين أو تابعيهم أو من العصور الحديثة.. ويكرروا ذلك مع أعياد العلم والنصر والطفولة واليتيم والفلاح والعمال .... إلخ

خامساً:- الحجة التى يقولها بعض الدعاة الذين يرفضون الاحتفال بيوم الأم.. وهى أنه يجب علينا أن نحتفل بالأم وغيرها ونكرمها طوال العام وليس في يوم واحد منه تعد من أضعف الحجج رغم تكرارها وانتشارها.. فما يمنع تكريمها تكريماً زائداً في يوم من الأيام ليذكر الأبناء ببرها بقية العام.. مع تكريم الأمهات المثاليات للعام كله.

والحقيقة التى لا مراء فيها أن هذا الاحتفال يؤثر تأثيرا كبيراً في الأولاد والأمهات.. ولا نريد أن نضع رءوسنا في الرمال بقولنا إنه أثر وقتى.. بل إنه أثر متراكم منذ الطفولة وحتى آخر يوم في حياتنا.. وما فعله مع أمه يتكرر من أبنائه مع أمهاتهم وهكذا.

سادساً:- أن الاحتجاج بأن مثل هذا الاحتفال لم يحدث في أيام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة والتابعين وتابعيهم احتجاج ضعيف.. فليس كل شيء يحدث الآن في حياتنا قد حدث أيام الرسول والصحابة والتابعين.. حتى في أمور المساجد وطلب العلم وطريقته... الخ.

وهذا كله يندرج تحت ما يسمى في أصول الفقه «المصالح المرسلة» .. وهو ما فيه مصلحة شرعية للناس ولم يأت هناك نص بتحريمه أو وجوبه أو ندبه.. فالأصل في الأشياء الإباحة « بخلاف العبادة والعقيدة والأبضاع والدماء.. فالأصل فيها الحرمة إلا ما أباحه الشرع الحنيف».

ونخلص من ذلك كله أننا لو نقينا عيد الأم من كل الأمور التى يأخذها بعض الدعاة عليها مثل كلمه «عيد» مع اختيارنا لمناسبة إسلامية له.. أو ترك موعده كما هو لاعتياد الناس عليه.. مع تعريف الناس أن ذلك الاحتفال لم يحدث أيام الرسول (صلى الله عليه وسلم) .. وبذلك نستطيع أن نجمع بين كل المصالح الشرعية في آن واحد.

«والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل»

يا خالق الكون

د . شهاب غانم

يا خالق الكون هذا الكون معجزة
تلك المجرات والأجرام تنداح
والآدميون أجرام محيّرة
الروح كالراح والأجساد أقداح
فذي العيون عيون الغانيات لها
في العين فعل وفي الأضلاع أفراح
وذي العيون عيون الأرض دافقة
لأنها من معين الله تمتاح
وتلك أنهار عذب الماء جارية
فيها سفين وأسماك وتمساح
وذي الجبال وذي الغابات وارفة
فيها نخيل ورمّان وتفّاح
وها هنا العشب والأزهار باسمة
وها هنا الورد في الأنسام فوّاح
وها هنا الطير تحت القَطْر منتفض
وها هنا بلبل في الغصن صدّاح
والكافرون حيارى في تخبّطهم
والمشركون بشتى سخفهم باحوا

لنقف جميعاً ضد الإرهاب من أجل اليمن